الضبي ذكر عنه ثلاث روايات وكلها منتجة للدعوى وهذه الرواية
مروية عن الامام احمد وغيره وصححه أيضا قوله وادم بين الروح و
الجسد قال الشهاب في شرح الشفا الظاهر ان المراد بالبينية في هذا
الحديث عدم الطرفين الروح والجسد اى لا روح ولا جسد لا نك اذا
قلت مسكين بين البصرة والكوفة علم انه ليس منهما فاريد لازم معناه
بطريق الكناية وليس المراد انه قريب منهما كما يقال لون بين الحمرة والبياض
ومزاج بين الصحة والمرض وقال ع ش ظاهر هذا الكلام ان ادم غير
الروح والجسد وهو كاين بينهما وذلك غير مراد لان ادم هو مجموع
الروح والجسد فلعل المراد ان التقدير وادم على حال كاين بين الروح
والجسد وذلك الحال هو الهيئة التي هو عليها بعد كونه طينا وهي حاصلة
بين نفخ الروح فيه وكونه جسدا ويدل على هذا التقدير قوله الاتي ونخص
الاظهار بحالة كونه ادم الخ اه ويوجد في بعض النسخ زيادة نحو سطرين
بعد قوله وادم بين الروح والجسد وقد اشار الى ذلك المعنى بعضهم بقوله شعرا
الا بابي من كان ملكا وسيدا ۞ وادم بين الماء والطين واقف
فذاك الرسول الابطحي محمد ۞ له العلا مجد تليد وطارف
اتى بزمان السعد في اخر المدا ۞ وكان له في كل عصر مواقف
اتى لانكسار الدهر يجبر صدعه ۞ فاثنت عليه السن وعوارف
اذا رام امرا لا يكون خلافه ۞ وليس لذلك الامر في الكون صارف
قوله وفي رواية عن ميسرة الضبي وكذلك التي بعدها قوله واما ما اشتهر
على الالسنة اى السنة من لا خبرة له بالحديث والسنة بكسر السين قال
تعالى بالسنة حداد قوله بين الماء اي الصرف وقوله والطين اي الذي
لم يعجن بماء قوله فموضوع جواب اما قوله نبوته اي نبوة نوره
قوله وادم طينة جملة حالية قوله فلا افتخار مصدر فاخر كقاتل
قتالا وقارض قراضا قال في الخلاصة لفاعل الفعال والمفاعلة
قوله بفضايل بالتنوين للضرورة وقوله تسلي اي تذكر واشار بقوله بغير

قياس

قياس الى ان فضايله عليه الصلاة والسلام لا تنحصر قوله ومعنى
وجوب النبوة اي في الرواية الثالثة وقوله وكتابتها اي في الرواية
الثانية فهو لف ونشر مشوش قوله المتقدمتين اي عن ميسرة الضبي
قوله وظهورها عطف تفسير وقوله في الخارج اي للملائكة بدليل قوله بعد
والمراد ظهور ذلك للملائكة الخ لا للناس قوله نحو كتبت الخ هذا نظير
ما قبله من حيث الوجود الخارجي قوله والمراد اي من ثبوت النبوة و
ظهورها الخ ظهور ذلك الخ قوله ذلك اي المذكور من النبوة وقوله للملا نكتة
اي لا للناس وقوله روحه جملة حالية وقوله اعلاما تعليل لقوله والمراد
ظهور الخ وقوله بعظيم شرفه من اضافة الصفة للموصوف اي شرفه
العظيم قوله الاظهار اي للملائكة قوله لانه اي كون ادم بين الروح
والجسد قوله او لدخول الارواح لا يستدعي ان خلق الارواح في ذلك
الوقت بل هو ظاهر في انها مخلوقة قبل وهو كذلك قوله الى عالم الاجساد جساد
اي في عالم الاجساد فالى بمعنى في فان قيل لم يكن ثم الا جسد ادم عليه
السلام قلنا يكفي في تحقق دخولها في العالم وجود واحد منه قوله
والتمايز حين اي حين الدخول اتم واظهر قوله بزيادة الاظهار اي لا
باصل الاظهار قوله اعظم تمييز اى تمييز اعظم فهو من باب اضافة
الصفة للموصوف قوله فان قيل الخ هذا السؤال غفلة عما نحن فيه لان
الكلام في ان خلق نوره مقدم على جميع المخلوقات وافاضة النبوة عليه
وما ذكر في السؤال محله في النبوة المتعلقة بالجسد بعد ارتباط الروح
وكتب بعضهم ثم ما المانع من تحقق النبوة والرسالة لروحه الشريفة
ح بان خلقت قبل الارواح ثم امرت بان تامر الارواح بامور شرعها الله
لها وان تخبر بما يتعلق بها من الاحكام بعد خلق الاجساد وهذا
بعث وارسال فليتامل واي مانع اكثر من اننا لم نطلع عليه
ولم ينقل عن احد فكيف يقال من قبل الراي وكيف يصح استفهامه
عن ترك القول به وقد يقال التفسير للمنقول بما تقبله العقول فلا مانع منه

Copyright King Saud University